الآخرين، كالسلام والمصالح المتبادلة وغيرها، وهكذا نجد مفكرين مثل (ديفيد إيستون David Easton) يؤسس من جسد هي السياسية الحياة أن» أسس على السياسية النظم في نظريته التفاعلات ذات الحدود الخاصة والتي تحيط بها نظم اجتماعية تؤثر فيها بشكل مستمر، أما (غابريل ألموند Almond.A'Gabroe) فقد كان أكثر تحديد ووضوحاً حين وصف النظام السياسي بأنه «نظام من التفاعلات التي توجد في كل المجتمعات المستقلة التي تؤدي وظائف التكامل والتكيف داخل هذه النظم وفي اتجاه المجتمعات الأخرى - بوسائل توظيف أو التهديد بتوظيف وسائل القهر الشرعي بصورة كبيرة أو صغيرة. وإذا كان المفكرون والفلاسفة قد طوروا الفكرة، فإن الساسة والمنفذين وبعض المفكرين حاولوا طرح الفكرة إلى عالم التطبيق وكان من أبرز هذه المحاولات مشروع الوزير الفرنسي (ساي) عام 1603م الذي طرحه على الملك هنري الرابع حيث اقترح إنشاء جمهورية مسيحية تضم كافة شعوب العالم، وكانت الفكرة تقوم على إنشاء اتحاد أوروبي بـإشراف الإمبراطور. ثم تلت ذلك فكرة الأب (برنارد سان بيير) عام 1713م التي تقدم بها إلى مؤتمر (يوترخت) في المشروع الذي سماه مشروع السلم الدائم والذي يدعو فيه لإنشاء عصبة أمم أوروبية كاتحاد دولي للفصل في المنازعات. ثم كانت دعوة الفيلسوف (كانت) عام 1875م لإنشاء مشروع دائم للسلم يقوم على قوانين عامة تطبق على جميع الدول، كما دعا إلى ذلك (بنتام) صاحب مبدأ المنفعة، حين عرض ما سماه بفكرة «العالمية» وكذلك ما دعا إليه (اسكندر) القيصر الروسي عام 1815م، إذ دعا إلى حلف مقدس، وكذلك (مترنيج) الذي